



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)



لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾. وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ
عُفَيْرٌ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا
حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ
حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا،
وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ: لَا
تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ». فَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ. وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ
الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ. فَمِنْ أَجْلِ النَّعْمِ نِعْمَةُ
التَّوْحِيدِ وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لِأَجْلِهَا أُرْسِلَتِ الرُّسُلُ
وَأُنْزِلَتِ الْكُتُبُ، وَلِأَجْلِهَا انْقَسَمَتِ الْخَلِيقَةُ إِلَى مُؤْمِنِينَ
وَكُفَّارٍ، وَعَلَيْهِ يَقَعُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَهُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى
جَمِيعِ الْعِبَادِ، بَلْ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُقُوقِ فَحَقُّ اللَّهِ
تَعَالَى بِإِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ، وَالْوَاجِبُ



عَلَيْنَا تَعْلِيمُ الْأَبْنَاءِ التَّوْحِيدِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ
 لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ
 الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. وَالتَّوْحِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ وَهِيَ
 مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: النَّوعُ الْأَوَّلُ تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ: أَيِ تَوْحِيدِ اللَّهِ
 بِأَفْعَالِهِ، وَأُصُولُهَا: الْخَلْقُ وَالْمُلْكُ وَالتَّدْيِيرُ قَالَ تَعَالَى:
 ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ
 أَفَلَا تَتَّقُونَ، فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ
 إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
 شَيْءٍ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
 رِزْقُهَا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُدَبِّرِ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ
 اللَّهُ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ
 مِنْ دُونِهِ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
 رِزْقَهُ﴾ وَقَدْ فَطَرَ اللَّهُ جَمِيعَ الْخَلْقِ عَلَى الْإِقْرَارِ بِرَبُّوبِيَّتِهِ؛



حتى إن المشركين الذين جعلوا له شريكاً في العبادة يُقرون بتفرده بالربوبية، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ عِبَادَ اللَّهِ: وَالنَّوْعُ الثَّانِي هُوَ تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: أَيِ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَذَبْحٍ وَنَذْرِ وَتَوَكُّلٍ وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَمَحَبَّةٍ فَمَنْ صَرَفَ شَيْئاً مِنْهَا لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ سُبْحَانَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾. وهذا النَّوْعُ مِنَ التَّوْحِيدِ هُوَ أَوَّلُ دَعْوَةِ الرِّسَالِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ وكل رسول يبدأون بالأمر بإفراد الله في ألوهيته، كما قال نوح وهود وصالح وشعيب-عليهم السلام: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾. ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾ وَأَنْزَلَ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿قُلْ إِنِّي



أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ وَهَذَا النَّوعُ مِنَ
التَّوْحِيدِ هُوَ مَوْضُوعُ دَعْوَةِ الرِّسَالَةِ، لِأَنَّهُ الْأَسَاسُ
الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، وَبِدُونِ تَحْقِيقِهِ لَا
تَصِحُّ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ حَصْلُ ضِدِّهِ
وَهُوَ الشِّرْكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ
أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. ﴿٢﴾
أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَالنُّوعُ الثَّلَاثُ تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ
أَنْ يَعْتَقِدَ الْعَبْدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَاحِدٌ فِي أَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ لَا مُمَازِلَ لَهُ فِيهِمَا، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ
، وَلَا تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ وقد أخبر-
سُبْحَانَهُ- أَنْ لَهُ وَجْهًا، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَبْقَى
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وَأَنْ لَهُ يَدَيْنِ وَالدَّلِيلُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى:
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وَهَذَا
النُّوعُ يَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ: الْإِثْبَاتُ، وَذَلِكَ بِأَنْ نُثَبِّتَ لِلَّهِ
تَعَالَى جَمِيعَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الَّتِي أَثْبَتَهَا لِنَفْسِهِ فِي
كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَنَفْيُ الْمُمَازِلَةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ لَا



نَجْعَلُ لِلَّهِ مَثِيلاً فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. الْاَوْصَلُوا
 عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ كَمَا
 أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ -
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي
 بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وعن صحابته أجمعين،
 والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللهم
 ولَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامِنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَهَيْئِ
 لَهُ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتَعِينُهُ
 عَلَيْهِ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بَطَانَةَ السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ
 وَفِّقْ جَمِيعَ وَلَاةِ أُمَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ صَلَاحُ الْإِسْلَامِ
 وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، واشكروه على نعمه
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.